

## 540273 - هل لعاب الهرة يطهر بدنهما مما تلوث به؟

### السؤال

قطعتي كانت حاملا، وولدت، وتلطخ جسمها بالدم، لكنها كانت تلعق نفسها، وتنظف نفسها، فما حكمها هل تعد طاهرة، ولاعبها يطهر جسدها وأطفالها، أم أحتاج لغسلهم بالماء؟

### الإجابة المفصلة

القول الصحيح أن النجاسة تزول بأي مزيل، ولا يلزم إزالتها بالماء.

وقد سبق بيان ذلك مفصلا في الموقع فيرجع إليه: (111812).

والدم الخارج من الهرة بعد ولادتها: دم نجس، ومعلوم أن الهرة تقوم بتنظيف نفسها من خلال لعق نفسها، فإذا زال هذا الدم كله، ولم يبق له أثر على جسدها: فقد طهر؛ لأن لعاب الهرة الذي تنظف به جسمها طاهر، ففي الصحيح عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ بَعْضِ وَلَدِ أَبِي قَتَادَةَ: ”أَنَّهَا صَبَّتْ لِأَبِي قَتَادَةَ مَاءً، يَتَوَضَّأُ بِهِ، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ، فَأَصْغَى لَهَا الْإِنَاءَ، فَجَعَلَتْ أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَةَ أَخِي أَتَعْجَبِينَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، هِيَ مِنَ الطَّوَافِينَ، أَوِ الطَّوَافَاتِ) رواه مسلم (367)، وراه الترمذي (92).

وقال الترمذي بعد روايته للحديث: ”هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، مِثْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ: لَمْ يَرَوْا بِسُورِ الْهَرَّةِ بَأْسًا ” انتهى .

قال الخطابي رحمه الله:

“فيه من الفقه أن ذات الهرة طاهرة، وأن سورها غير نجس، وأن الشرب منه والوضوء به غير مكروه ” انتهى من “معالم السنن” (1/41)

وفي صحيح الجامع عن عائشة رضي الله عنها أَنَّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كَانَ يُصْغِي لِلْهَرَّةِ الْإِنَاءَ، فَتَشْرَبُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا) وصححه الألباني (4958).

قال ابن القيم رحمه الله:

“ريق الهرة مطهر لفمها، وقد أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أنها ليست بنجس، مع علمه بأكلها الفأر وغيره. وقد فهم من ذلك أبو قتادة طهارة فمها وريقها، وكذلك أصغى لها الإناء حتى شربت ” انتهى من “تحفة المودود بأحكام المولود” (ص: 322).

وعليه؛ فإذا زال الدم من جسد الهرة ومن جسد أولادها بعد ولادتها من خلال تنظيف نفسها، فلا تحتاجين لغسلهن بالماء.

وينظر للفائدة: جواب السؤال رقم: (396342).

والله أعلم.